

أمران أخص من عموم الأمية لذا فأنا معهم في القول بأن الكتابة بعد النبوة إعجاز آخر ينافي إعجاز نفي الكتابة قبل النبوة لأن الكتابة من الأمي من غير تعلم إعجاز والامية ذاتها شرط في دعوى الإعجاز.

فإن قيل : حصول الكتابة فيما بعد يثير الشك في صحة دعوى الأمية التي يقوم عليها دعوى الإعجاز فالجواب : أنه قام اليقين على الأمية قبل البعثة .

فإن قيل إن الكتابة بعد النبوة تزيل اليقين فيصبح شكاً ما كان يقينا .

فالجواب أن هذا صحيح لو لم يقم البرهان على سبب هذه الكتابة الحادثة .

وقد علم بدلائل النبوة الأخرى أن كتابته ﷺ رغم أميته أسهل ما يتصور بالنسبة لدلائله الأخرى الباهرة .

فإن صح أن رسول الله ﷺ كتب يوم الحديبية فلم ينقل حرف واحد عن ارتداد صحابي بهذا السبب لعلمهم بأن ذلك من أبسط دلائله .

ولم ينقل حرف واحد عن كافر قال إنك جحدت عنا من علم